العدد 2510 - السنة التاسعة
الثلاثاء 5 يوليو 2016
Tuesday 5 July 2016 - No.2510 - 9th Year
إعداد : محمود عبدالراضي

اشتهر بأدوار الشاب الوسيم الشقي خفيف الظل في العديد من الأفلام الناجحة

أحمد رمزي .. «دونجوان» السينما المصرية

..ومع أسرته

أحمد رمزي

منذ نعومة أظافره وهو يحلم بسحر السينما خاصة عندما وصل إلى مرحلة الشباب

أحمد رمزي تمرد على مرحلة الكلاسيكيات التي اتسمت بها السينما المصرية لفترة طويلة حيث اشتهر بدور الشاب الذي يملك شيئا من الوسامة وخفة الظل في العديد من الأفلام الناجحة حتى حصل على لقب "الدنجوان" و"الفتى الشقي" واصبح احد النجوم البارزة في تاريخ السينما.

حياته

أحمد رمزى ولد بمحافظة الإسكندرية عروس البحر الأبيض المتوسط ابن لاب طبيب مصري وام اسكتلندية درس في مدرسة الأورمان ثم كلية فيكتوريا ثم التحق بكلية الطب ليصبح مثل والده واخيه الأكبر. ولكنه رسب ثلاث سنوات متتالية ثم انتقل إلى كلية التجاره والتي اكمل دراسته بها إلى ان تخرج فيها وحصل على درجة البكالوريوس ثم بعد ذلك اكتشفته السينما والرياضة.

توفى والده سنة 1939 بعد ان خسر ثروته في البورصة وعملت والدته كمشرفة على طالبات كلية الطب لتربي ولديها بمرتبها حتى اصبح ابنها الأكبر حسن طبيب عظام على نهج والده ودرس احمد رمزي 3 سنوات في كلية الطب ثم التحق بكلية التجارة حتي بدء مشواره الفني

بدايته

حكاية دخول احمد رمزي السينما تعتبر من الحكايات الغريبة التي لا تخلو من طرافة، حيث ان الفتى رمزي منذ نعومة أظافره وهو يحلم بسحر السينما خاصة عندما وصل إلى مرحلة الشباب وشعر بذاته جديرا بهذا الشرف

وكانت علاقة الصداقة التي تربطه بـ عمر الشريف الذي كان يهوي السينما هو الآخر من العوامل التي رسخت الفكرة في ذهنه، وكان هناك لقاء دائم بين رمزي وعمر وشخص آخر في جروبي وسط البلد وفي احد هذه اللقاءات التقى هذا الثلاثي بالمخرج يوسف شاهين الذي يسأل عمر ورمزي اسئلة عديدة وظل رمزي يحلم بفكرة السينما وتوقع ان يسند له شاهين دورا...

فرصة «صراع في الوادي»

و لكنه فوجئ في يوم بـ عمر الشريف يخبره أن « شاهين اختاره ليكون بطل فيلمه الجديد « صراع في الوادي » وكان ذلك عام 1954 وصدم رمزي لكنه لم يحزن لأن الدور ذهب لصديقه عمر

لكن الحلم ظل يراوده وعندما اسند « شاهين » البطولة الثانية في نفس العام لـ عمر الشريف في فيلم شيطان الصحراء ذهب معهم رمزي وعمل كواحد من عمال التصوير حتى يكون قريبا من معشوقته السينما

أيامنا الحلوة و.. الأنطلاقة

وفي ليلة كان يجلس فيها في صالة البلياردو كعادته لمحه المخرج حلمي حليم ولاحظ سلوكه وتعبيراته فعرض عليه العمل معه في السينما وسعد جدا وكانت أول بطولة له في فيلم أيامنا الحلوة عام 1955 والطريف أن البطولة كانت مع صديقه عمر الشريف والوجه الجديد وقتها عبد الحليم حافظ لينطلق أحمد رمزي بعدها في سماء الفن

فقد قام بتقديم أعمالا هامة عبر خلالها عن مشاعر ومشكلات شباب العشرينات أصحاب الجسد المشوق والقوام السليم وهو أيضا كان يهوى الرياضة بشكل كبير. وتوالت أدوار وأعمال رمزي التي بلغ عددها 100 فيلم في مدة 20 عاما هي عمره السينمائي الذي أنهاه أول مرة في منتصف السبعينات بعد انتهائه من تصوير فيلم «الأبطال» مع فريد شوقي

..ومع عبدالحليم حافظ في فيلم «أيامنا الحلوة»

أحمد رمزي مع فاتن حمامة

علاقة الصداقة التي كانت تربطه بعمر الشريف من العوامل التي رسخت الفكرة في ذهنه

ضخم اعتمد على بناء السفن وبيعها وهو المشروع الذي استمر يعمل به طيلة عقد الثمانينات وحتى بداية التسعينات حين اندلعت حرب الخليج الثانية وتأثرت تجارة رمزي إلى الحد الذي بات فيه مديونا للبنوك بمبالغ ضخمة تم بمقتضاها الحجز على كل ما يملك.

العودة الثانية

وفي منتصف التسعينات كان قرار رمزي بالعودة إلى عالم التمثيل مرة أخرى من خلال عدة اعمال بدأها بفيلم «قط الصحراء» مع يوسف منصور ونيللي، وفيلم «الوردة الحمراء» مع يسرا، ومسلسل «وجه القمر» مع فاتن حمامة

وعندما ظهر في فيلم الوردة الحمراء مع يسرا وإخراج إيناس الدغيدي عام 2001 كان هو الشاب الشقي رغم زحف تجاعيد السنين على ملامحه والصنع على شعره إلا انه كما ظهر في أيامنا الحلوة ظهر في الوردة الحمراء فاتحا قميصه مستعرضا قوامه.

وفاته

توفي عن عمر يناهز 82 سنة، على اثر جلطة دماغية شديدة الحدة فور سقوطه الحاد على الأرضية بعد إختلال توازنه في حمام منزله بالساحل الشمالي اثناء توجهه للوضوء لصلاة العصر في يوم الجمعة 28 سبتمبر 2012. وقد شيعت جنازته بشكل بسيط جدا في أحد مساجد الساحل الشمالي ودفن هناك بشكل في غاية البساطة والهدوء بناءً على وصيته، ولم يحضر جنازته ودفنه احدا من الفنانين سوى الفنان أحمد السقا.

لمحه المخرج حلمي حليم في صالة البلياردو وعرض عليه العمل معه في فيلم «أيامنا الحلوة» عام 1955

اعتزاله

في منتصف السبعينات كان قرار رمزي بالاعتزال لسبب انه شعر أن الأوان لم يعد له، مع بروز نجوم شباب مثل نور الشريف ومحمود ياسين ومحمود عبد العزيز، فآثر الابتعاد حتى تظل صورته جميلة في عيون جمهوره الذي اعتاد عليه بصورة معينة.

فكان الاعتزال الذي استمر عدة سنوات أعقبها عودته بعد أن نجحت سيدة الشاشة العربية بالعودة للتمثيل من خلال سباعية «حكاية وراء كل باب» التي أخرجها المخرج سعيد مرزوق. بعدها كان قرار أحمد رمزي بالغياب مرة أخرى، بعد انشغاله في مشروع تجاري

أول أفلامه كانت بصحبة صديقه عمر الشريف وهو فيلم «أيامنا الحلوة»

صدم كثيراً عندما فوجئ باختيار يوسف شاهين لعمر ليكون بطل فيلمه الجديد «صراع في الوادي»

قرر الاعتزال لشعوره أن الأوان لم يعد له مع بروز نجوم شباب

لقطة طريفة بين أحمد رمزي وسعاد حسني

مع إيمان في مشهد درامي